

إعلان الحق رقم ١

• أرى من المناسب أن أوضح هنا أن إعلاني هذا ليس مني فحسب، بل من الله تعالى لأنه ﷺ كلفني بإظهار صدق إمام الزمان والمسيح الموعود والشهادة بأحوال زمانه المبارك كما يتبين من مضمون آية سورة البروج: ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ * وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ﴾ لأن "اليوم الموعود" هو هذا العصر، والمراد من "المشهد" هو حضرة إمام الزمان المسيح الموعود. والشاهد هم أولئك الذين سيشهدون من الله على صدقه ﷺ. لذا أشهد بصدق القلب ومعتبرا الله تعالى موجودا وبصيرا أن حضرة الميرزا - بلا أدنى شك وريب - مشرف من الله بمنصب الإمامة لهذا العصر. وإن طاعته مدعاة لمرضاة الله ومعارضته سبب لقهره وغضبه (مع هذا العلم لم يتورع عن المعارضة)، لذا أرى مناسبا أن أكتب بعضا من كشوفي ورؤاي بإيجاز زيادة في طمأنة العالم.

فليتضح للقراء أنني رأيت قبل ١٢ عاما تقريبا في رؤيا صالحة أنه قد نزل عمود من النور وغطاني وغير من حالي وأجرى على لساني كلمة الشهادة. ثم ظلت أرى الله تعالى إلى سنة أو أكثر بقليل، وحين بدأت هذه الحالة تضعف رأيت الله تعالى في المنام في إحدى الليالي وانجذبت إليه كليا وظلت لذة المنام وتمتعه موجودة في قلبي طول اليوم. ثم رأيت في رؤيا صالحة أخرى - قبل نحو ست سنوات من اليوم - جماعة كثيرة في انتظار المسيح الموعود ﷺ مركزين أنظارهم إلى السماء كأن المسيح الموعود نازل في الحال. ورأيت أيضا أنهم باذلون جهودا في بناء المنارة لنزول المسيح.. عندها أريت مكتوبا في كتاب موحى به أن المنارة التي سينزل عليها المسيح سوف تُبنى بيد جراح دين أي بيدي أنا العبد المتواضع. وفي الوقت نفسه كُشف عليّ أنه لا يوجد لي في الدنيا سمي لبناء هذه المنارة. ثم بعد ثلاث سنوات تقريبا أريت في الرؤيا أن سائر أقوام العالم تُحدث الضوضاء والشغب فيما بينها مثل العصافير. حين كنت أراهم نزل عليّ إلهام من الله: (قل لهم أن يأتوا إلى هنا حتى يرتاحوا) ثم رأيت في رؤيا صالحة أخرى، أن عُقدت جلسة تضم أنا صالحين حضرته أنا أيضا والناس يباركون لي. ورأيت بمناسبة أخرى انعقاد جلسة تضم خداما مخلصين لحضرته ﷺ وكلفتُ بخدمة أن أدعو الناس بصوت عال لبيعته ﷺ، وأقدم أمامه القادمين. وقبل سنة من الآن رأيت في رؤيا صالحة أخرى أن نورا ظهر من الغرب يبلغ طوله عدة أميال وارتفاعه إلى السماء فتوجه النور إلي مباشرة وكلما اقترب مني أصبح خافتا حتى عندما قرب مني رأيت - بدلا من النور - شخصا ممسكا في كلتا يديه شيئا يشبه النعلين، وكلما حرّكهما خرج منهما ضوء. فجاء هذا الشخص على

مقربة مني وقال بحماس متزايد: أحضروا المرضى، فحنيتُ رأسي أمامه على قوله هذا فمسح رأسي بما في يده، فإذا في رقبتي حلقة حديدية مثل السجناء أفكها بيدي. وبعد ذلك ببضعة أيام طرأت عليّ حالة الكشف كما سبقت، واستولى على قلبي نوع من السرور كأني ملك.

ففي تلك الحالة من السرور والتموج وصلتُ في أحد الأيام إلى حضرة الله في الكشف، عندها كشفت عليّ حقيقة تعليم المسيحية أي الإنجيل وأخبرت بأخطاء المسيحيين. وإلى جانب ذلك كشف لي أيضا أن المسيح الموعود عليه السلام (أي المسيح هذه الأمة) على وشك النزول بجلال، وكلفت بالإعلان بنزوله وتبشير الأمم للدخول في ملكوته. وبعد ذلك ببضعة أيام أريت في الرؤيا الصالحة أجراما نورية نازلة من السماء وسابحة بشكل نصف القمر، وأنا أمسكها لإمام الزمان مادًا يدي. وفي سلسلة من الرؤيا نفسها أريت فيما بعد أن بيوتا كثيرة تُعدُّ للأوروبيين في مكان وبجانبتها يجلس رجل صالح أي حضرته عليه السلام، وحوله سياج فلا يرى حضرته من الخارج، ويعاتب بشدة على الذين يعملون داخل السياج ليسرعوا في العمل، ويقول: لو لم تكملوا العمل إلى الغد لألغيت الصفقة. وفي هذه الأثناء صادف أن هبت ريحٌ أدت إلى سقوط السياج حوله عليه السلام وأصبح كيانه المنور واللامع مثل الشمس ملحوظا. ورأيت أن وجهه عليه السلام صار جميلا جدا ومنيرا كأنه يشع نورا. ورأيت أيضا أن لباس حضرته الأبيض الناصع والبراق يصل من الرأس إلى القدمين. عندها تقدمت إليه عليه السلام وسلّمت. فعاملني حضرته بلطف وحب حتى أيقنت أنني محظوظ بنظرة الحب من حضرته وسألت شرف الخدمة، حتى وجدت أن لباسي أيضا صار أبيض ناصعا وبراقا مثل لباسه عليه السلام. وكذلك رأى رجلٌ صالح رؤيا بحقي بعد التركيز حيث رأى بركة وفي وسطها بناية مشيدة تخرج منها شعلة نور. فيقول الرجل الصالح: لقد جئت إلى باب هذه الغرفة للتحقيق في منشأ هذا الضوء ووجدتك فيها.

باختصار، هناك رؤى وكشوف أخرى كثيرة ذكرها مدعاة للتطويل. ولكن من الجدير بالانتباه جيدا أن الله تعالى أكد لهذا العبد المتواضع بصراحة من خلال الرؤى والكشوف وغيرها أنني أحد الأنصار الروحانيين لسيدنا المسيح الموعود عليه السلام. كما أري حضرته - في فترة ابتدائية لدعوى كونه المسيح - ناصرين في الرؤيا الصالحة التي يصدّقها الحديث النبوي القائل بأن المسيح سينزل واضعا يديه على كتفي ملكين. فإن كشوفي ورؤيائي التي ذكرتها باختصار تثبت بصراحة أن هذا العبد المتواضع أحد المصدقين المذكورين في حديث النبي ﷺ ورؤيا حضرته عليه السلام. وذلك لأنه قد أريت أولا في كتاب موحي به أن المنارة التي سينزل عليها المسيح عليه السلام سوف تُبنى بيد هذا العبد المتواضع.